

# ممنوع من الوصول

تقرير احصائي خاص حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة مقيدة الوصول برأ خلال النصف الأول من العام 2018



Photo: Anne Paq

## اعتقال الفلسطينيين

شكلت عمليات اعتقال المواطنين الفلسطينيين في المنطقة مقيدة الوصول برأ، نمطاً منظماً تمارس من خلاله قوات الاحتلال شتى ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية.

## توغل الآليات العسكرية

تستمر قوات الاحتلال في تجريف وتخريب آلاف الأمتار من أراضي الفلسطينيين الزراعية، بغرض فرض منطقة عازلة خالية من المواطنين والمزروعات.

## استهداف العاملين

تفتح قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة والثقيلة تجاه العاملين، بمجرد وصولهم إلى مناطق عملهم قرب السياج الفاصل، فتوقع الخسائر البشرية والمادية، وترغمهم في أغلب الأوقات على عدم استكمال أعمالهم.

## استهداف التظاهرات السلمية

تشكل التجمعات السلمية في المنطقة مقيدة الوصول برأ هدفاً لقوات الاحتلال، إذ تنصدر أرقام القتلى والمصابين فيها، جميع أنماط الانتهاكات الأخرى.



Photo/ Ali Jadallah

## مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المواطنين الفلسطينيين قرب السياج الشرقي والشمالي الفاصل مع قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2018، مستخدمة مختلف أنواع أسلحتها الرشاشة والثقيلة، في محاولة منها لفرض منطقة مقيدة الوصول براً لمسافة تصل في بعض مناطق قطاع غزة إلى (1500) متر من السياج الشرقي والشمالي الفاصل، وعلى امتداد هذا السياج.

وعمدت تلك القوات منذ مطلع انتفاضة الأقصى في العام 2000، إلى فرض المنطقة مقيدة الوصول براً مستهدفة المناطق السكنية والمنشآت الصناعية والزراعية، حيث قامت بتجريف مختلف المنشآت والأراضي الزراعية في نطاق (500) متراً بنسبة 100%، فيما جرفت في نطاق (1000) متراً بنسبة 75%<sup>1</sup>، وتمثل الأراضي في هذه المناطق ما نسبته 35% من إجمالي مساحة الأراضي المزروعة في قطاع غزة و15% من إجمالي مساحة قطاع غزة<sup>2</sup>. وتتعدد أنماط الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين على طول السياج الشرقي والشمالي الفاصل مع القطاع، وتعتمد تلك القوات إلى استهداف المناطق السكنية والمدنيين القاطنين فيها، والمنتزهين، والمشاركين في التجمعات السلمية المناهضة لاستمرار انتهاكات قوات الاحتلال، فتفتح نيران أسلحتها المختلفة تجاههم، وتوقع في صفوفهم القتلى والجرحى. كما تستهدف العاملين في المنشآت الصناعية والزراعية من مزارعين ورعاة أغنام وصائدي عصفير وجامعي حجارة وحديد وبلاستيك "الخردة"، فتوقع بهم الأذى الجسدي وتحرمهم من مزاوله أعمالهم. كما تعنقل من تصل إليه قواتها وتخضعهم لأشد أساليب المعاملة سوءاً، وتحط من كرامتهم الإنسانية. وتتوغل الآليات العسكرية الإسرائيلية وتجرف المنشآت الزراعية والصناعية وتدمرها، ما يتسبب في فقدان آلاف الفلسطينيين مصادر رزقهم التي تعيلهم. ترجع جملة تلك الانتهاكات المذكورة بالأثر السلبي على مختلف الأعمال الفلسطينية في المناطق مقيدة الوصول لا سيما منها القطاع الزراعي، حيث يختبر العاملون في تلك المنطقة ضروباً من المعاناة في الوصول إلى مناطق عملهم، وهو الأمر الذي دفع بالمزارعين لزراعة أراضيهم بمحاصيل لا تحتاج للرعاية المستمرة، مثل الشعير والقمح والبطيخ والشمام، وكل محاولة لزراعة المحاصيل المعمرة يكتنفها مخاطر جمة، جسدية ومادية.

يأتي هذا التقرير في سياق عمل مركز الميزان لحقوق الإنسان على تعزيز وحماية حقوق الإنسان واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني، ورصد الانتهاكات وتوثيقها والعمل على الحد منها وصولاً إلى وقفها، ومحاسبة مقترفيها.

## يُقدّم التقرير

### الإحصائي نبذة عامة

### حول واقع المنطقة

### مقيدة الوصول براً

### موضحاً أبرز أنماط

### الانتهاكات التي

### ترتكبها قوات

### الاحتلال لقواعد

### القانون الدولي

### لحقوق الإنسان

### والقانون الدولي

### الإنساني بالأرقام.

<sup>1</sup> مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة التابع للأمم المتحدة (OCHA)، تقرير منشور، 2015.  
<sup>2</sup> تمثل المنطقة مقيدة الوصول نسبة 15% من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية وإجمالي مساحة الأرض في قطاع غزة وفقاً لتقديرات وزارة الزراعة الفلسطينية في العام 2012.



## انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة مقيدة الوصول برأ في قطاع غزة

|      |                              |
|------|------------------------------|
| 537  | عدد حوادث القصف وإطلاق النار |
| 148  | عدد القتلى                   |
| 22   | من بينهم قتلى أطفال          |
| 1    | من بينهم قتلى نساء           |
| 8273 | عدد الإصابات                 |
| 1488 | من بينهم إصابات أطفال        |
| 347  | من بينهم إصابات نساء         |
| 45   | عدد المعتقلين                |
| 15   | من بينهم معتقلين أطفال       |
| 53   | توغلات                       |

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها بحق المواطنين الفلسطينيين ولا سيما المزارعين في المنطقة مقيدة الوصول برأ خلال النصف الأول من العام 2018. وتركزت جملة تلك الانتهاكات في أربعة أنماط رئيسية هي :

أولاً: استهداف العاملين.

ثانياً: استهداف المشاركين في التجمعات السلمية.

ثالثاً: اعتقال المواطنين الفلسطينيين.

رابعاً: التوغلات وتسوية أراضي المواطنين.

في هذا السياق وثق مركز الميزان لحقوق الإنسان خلال النصف الأول من العام 2018، (537) انتهاكاً بحق المواطنين الفلسطينيين في المنطقة مقيدة الوصول برأ، ويبرز الجدول المحاذي مجمل الانتهاكات بحق المدنيين الفلسطينيين في تلك المنطقة.



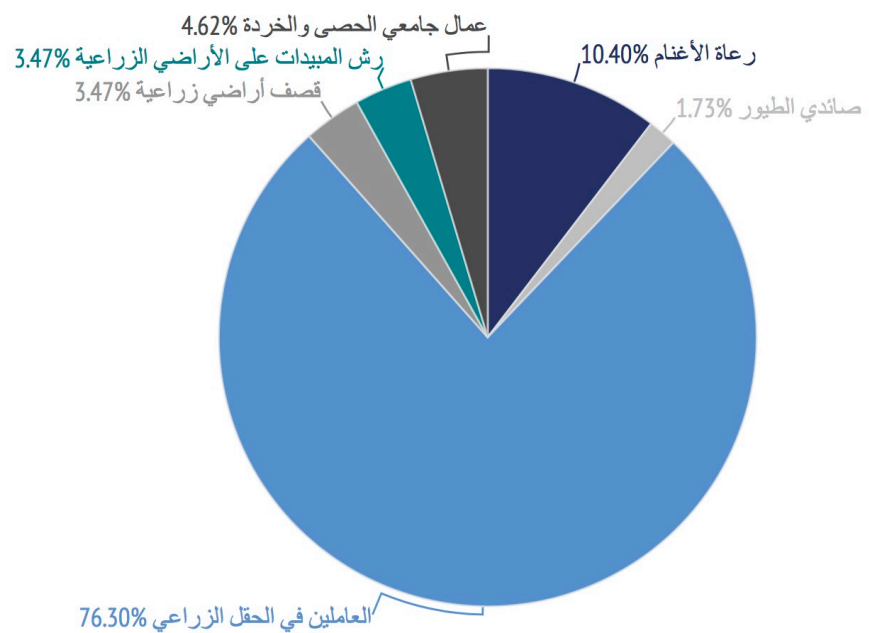
## استهداف العاملين في المنطقة مقيدة الوصول براً

واصلت قوات الاحتلال استهداف العاملين في المنطقة مقيدة الوصول براً قرب السياج الشرقي والشمالي الفاصل مع قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2018. وشكلت عمليات استهداف العاملين من المزارعين وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب والمواد الخردة (الحديد والبلاستيك) نمطاً منظماً تتبعه قوات الاحتلال وتستخدم بموجبه مختلف أنواع الأسلحة، حيث تفتح تلك قوات نيران أسلحتها الرشاشة والثقيلة تجاه العاملين بمجرد وصولهم إلى مناطق عملهم قرب السياج، فتوقع الخسائر البشرية والمادية في صفوفهم، وترغمهم في أغلب الأوقات على التوقف عن استكمال أعمالهم، ما يتسبب في أكثر الأوقات بفقدانهم مصادر رزقهم.

في هذا السياق وثق مركز الميزان خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وقوع (173) حدثاً، أسفرت عن مقتل (4) مواطناً، وإصابة (5) آخرين.

### توزيع الاعتداء على العاملين حسب الفئة

| الفئة                            | عدد الحوادث | عدد القتلى | عدد الإصابات | من بينهم أطفال |
|----------------------------------|-------------|------------|--------------|----------------|
| رعاة الأغنام                     | 18          | 0          | 1            | 0              |
| صائدي الطيور                     | 3           | 0          | 0            | 0              |
| العاملين في الحقل الزراعي        | 132         | 4          | 4            | 1              |
| قصف أراضي زراعية                 | 6           | 0          | 0            | 0              |
| رش المبيدات على الأراضي الزراعية | 6           | 0          | 0            | 0              |
| عمال جامعي الحصى والخردة         | 8           | 0          | 0            | 0              |
| الإجمالي                         | 173         | 4          | 5            | 1              |



- رعاة الأغنام
- صائدي الطيور
- العاملون في الحقل الزراعي
- قصف أراضي زراعية
- رش المبيدات على الأراضي الزراعية
- عمال جامعي الحصى والخردة

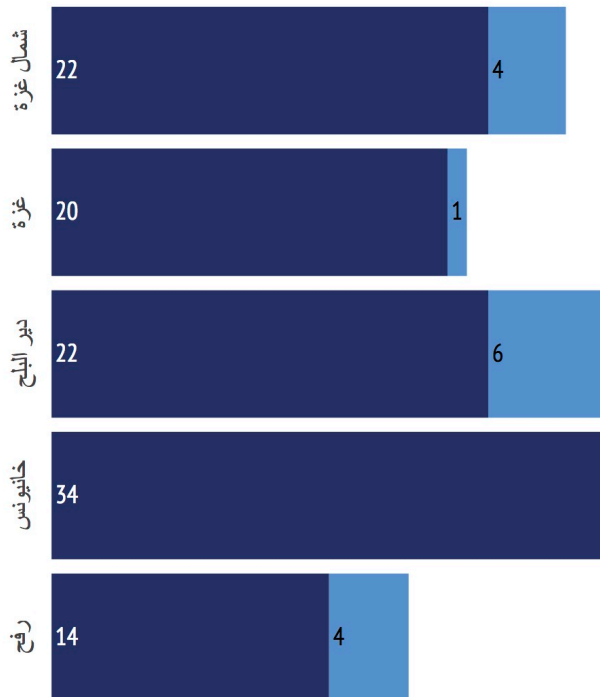
تتص الفقرة (2) من المادة (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966، على أن "لجميع الشعوب سعيًا وراء أهدافها الخاصة بالتصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي، ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة".

## استهداف التظاهرات السلمية

Photo/ Ali Jadallah

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من استهداف التجمعات الفلسطينية السلمية قرب السياج الشرقي والشمالى الفاصل مع قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2018. وشكل استهداف تلك التجمعات نمطاً منظماً استخدمت خلاله قوات الاحتلال مختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والثقيلة في محاولة منها لفرض منطقة مقيدة الوصول برأى على الفلسطينيين. وتكشف عمليات توثيق المركز أن التجمعات السلمية أضحت تشكل هدفاً لجنود الاحتلال، ولا سيما مسيرات العودة السلمية خلال فترة التقرير، إذ تنصدر أرقام القتلى والمصابين فيها، جميع أنماط الانتهاكات الأخرى.

وخلال الفترة التي يغطيها التقرير وثق مركز الميزان مقتل (112) مواطناً، وإصابة (8251) مواطناً.

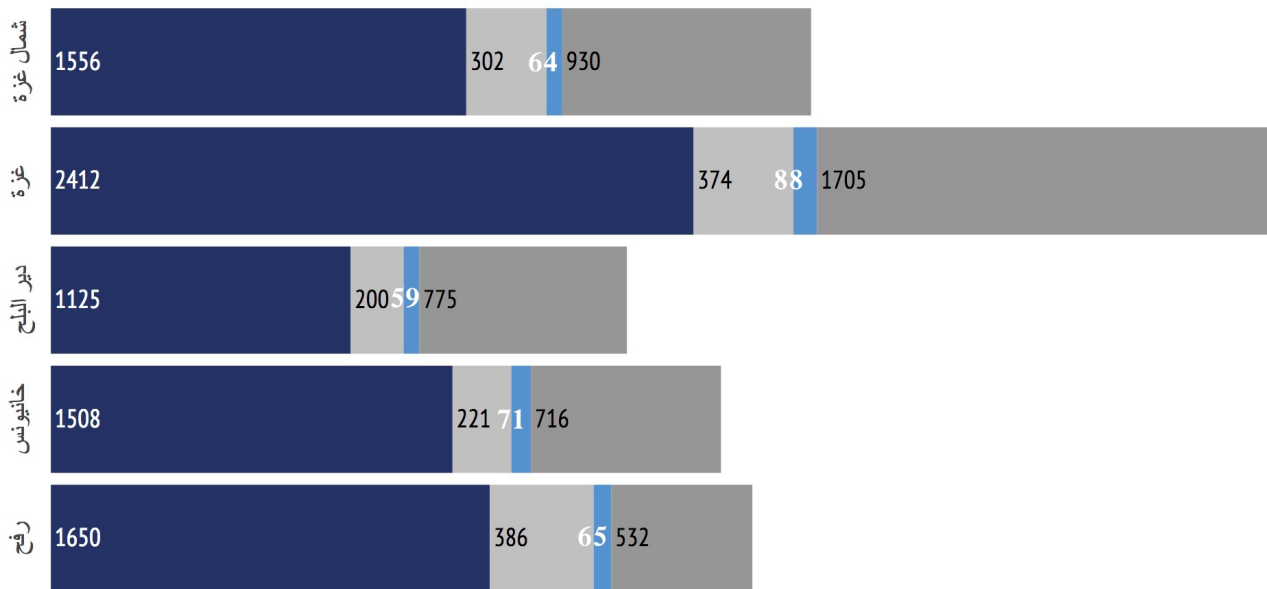


| المحافظة  | عدد حالات الاستهداف | عدد القتلى | قتلى نساء | قتلى اطفال |
|-----------|---------------------|------------|-----------|------------|
| شمال غزة  | 58                  | 22         | 0         | 4          |
| غزة       | 81                  | 20         | 0         | 1          |
| دير البلح | 53                  | 22         | 0         | 6          |
| خانيونس   | 61                  | 34         | 1         | 3          |
| رفح       | 24                  | 14         | 0         | 4          |
| المجموع   | 277                 | 112        | 1         | 18         |

● عدد القتلى ● قتل نساء ● قتل اطفال

كان التجمع الأبرز خلال النصف الأول من العام الحالي 2018، هو مسيرات العودة السلمية التي انطلقت للمطالبة بحق العودة وكسر الحصار بالقرب من مناطق السياج الشرقي الفاصل شرقي قطاع غزة بتاريخ 2018/3/30، حيث شيدت خمسة مخيمات لاحتضان الفعاليات الشعبية إلى الغرب من السياج الشرقي الفاصل وعلى بعد حوالي 700، وذلك في محافظات رفح، خان يونس، الوسطى، غزة وشمال غزة.

| المحافظة  | عدد الإصابات | اصابات اطفال | اصابات النساء | اعداد المصابين بالأعيرة النارية |
|-----------|--------------|--------------|---------------|---------------------------------|
| شمال غزة  | 1556         | 302          | 64            | 930                             |
| غزة       | 2412         | 374          | 88            | 1705                            |
| دير البلح | 1125         | 200          | 59            | 775                             |
| خانيونس   | 1508         | 221          | 71            | 716                             |
| رفح       | 1650         | 386          | 65            | 532                             |
| المجموع   | 8251         | 1483         | 347           | 4658                            |



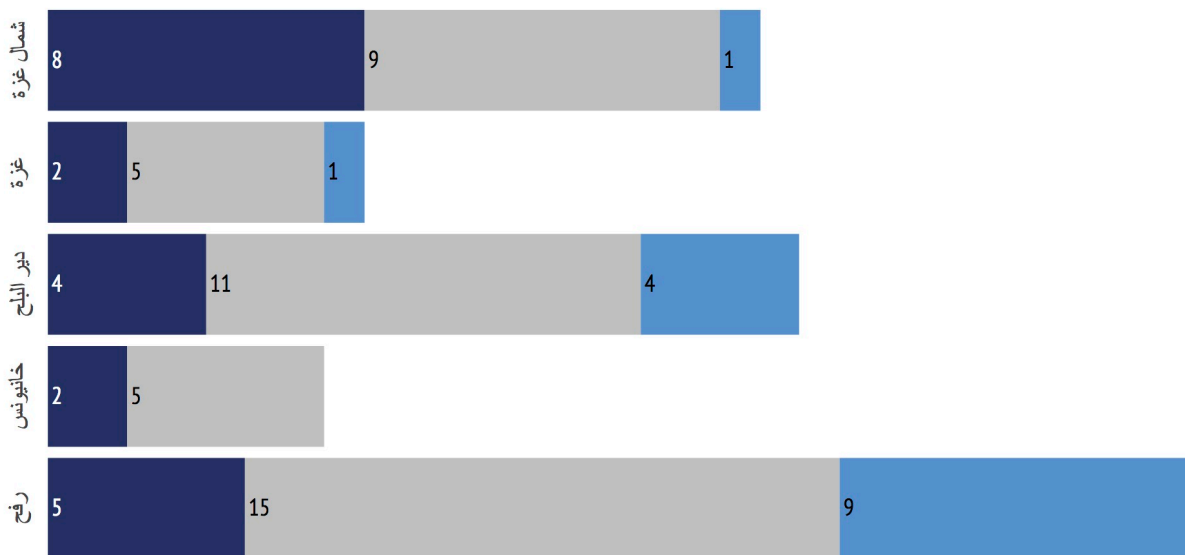
● اعداد المصابين بالأعيرة النارية ● اصابات النساء ● اصابات اطفال ● عدد الإصابات

## اعتقال الفلسطينيين في المنطقة مقيدة الوصول براً

تنص المادة (5) من مدونة قواعد سلوك الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون التابعة للأمم المتحدة، على أنه (لا يجوز لأي موظف من الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين أن يقوم بأي عمل من أعمال التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، أو أن يحرض عليه أو أن يتغاضى عنه، كما لا يجوز لأي من الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين أن يتذرع بأوامر عليا أو بظروف استثنائية كحالة الحرب، أو التهديد بالحرب، أو إحاقه الخطر بالأمن القومي، أو تقلل الاستقرار السياسي الداخلي، أو أية حالة أخرى من حالات الطوارئ العامة، لتبرير التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة).

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق المدنيين الفلسطينيين في المنطقة مقيدة الوصول براً قرب السياج الشرقي والشمالي الفاصل مع قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2018. وشكلت عمليات الاعتقال نمطاً منظماً ترتكب من خلاله تلك القوات شتى ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية للمعتقلين بمن فيهم الأطفال، كخلع الملابس وتقييد الأيدي، وعصب العينين، والضرب المبرح، وإخضاعهم للتحقيق باستخدام الضغط النفسي والجسدي وتقديمهم لمحاكمات غير عادلة. في هذا السياق وثق مركز الميزان خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وقوع (21) حادث، أسفرت عن اعتقال (45) مواطناً.

| المحافظة  | عدد حوادث الاعتقال | عدد المعتقلين | معتقلين اطفال |
|-----------|--------------------|---------------|---------------|
| شمال غزة  | 8                  | 9             | 1             |
| غزة       | 2                  | 5             | 1             |
| دير البلح | 4                  | 11            | 4             |
| خانيونس   | 2                  | 5             | 0             |
| رفح       | 5                  | 15            | 9             |
| المجموع   | 21                 | 45            | 15            |



● عدد حوادث الاعتقال ● عدد المعتقلين ● معتقلين اطفال

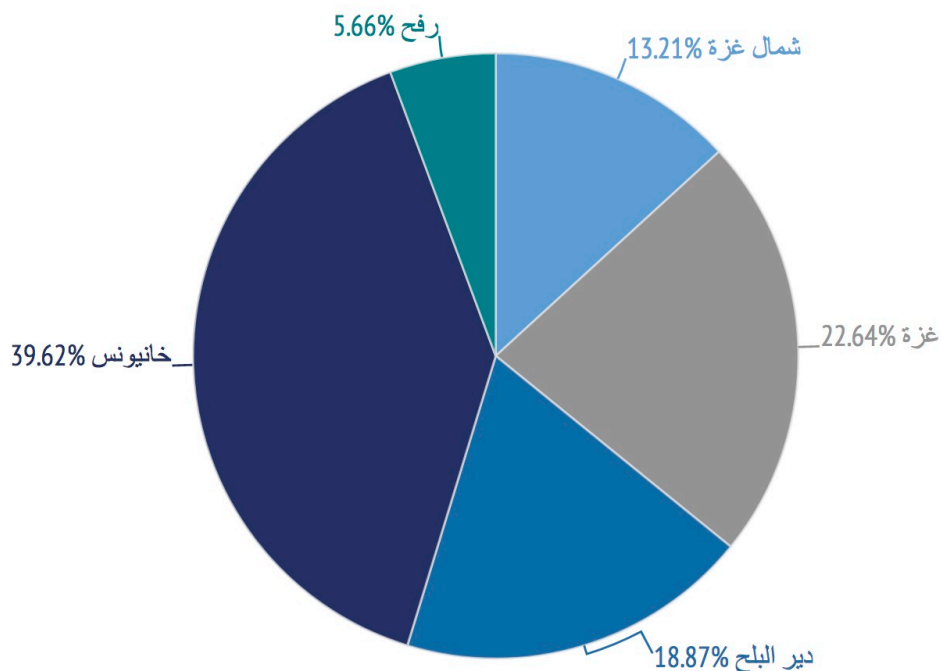
## توغل الآليات العسكرية

تنص اتفاقية جنيف الرابعة لحماية السكان المدنيين في وقت الحرب والتي حظرت في المادة (33) من الاتفاقية، العقوبات الجماعية والسلب وجميع تدابير الاقتصاص، حيث أكدت على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. كما تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب، وعمليات السلب وتدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم".

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات التوغل بآلياتها العسكرية في المنطقة مقيدة الوصول برأ، وذلك انطلاقاً من مواقع تركزها قرب السياج الشرقي والشمالي الفاصل مع قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2018. واتخذت تلك التوغلات نمطاً منظماً وبشكل متكرر، تقوم من خلالها بتجريف آلاف الأمتار من الأراضي الزراعية التي سبق وأن جرفت، وخلال عمليات التوغل تطلق قوات الاحتلال النار وتستهدف السكان المدنيين وممتلكاتهم، وكل ما يتحرك في المنطقة. وفي هذا السياق وثق مركز الميزان خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وقوع (53) حادثاً.

### توزيع أحداث التوغلات في المنطقة مقيدة لوصول حسب المحافظات

| عدد أحداث<br>الاستهداف | المحافظة  |
|------------------------|-----------|
| 7                      | شمال غزة  |
| 12                     | غزة       |
| 10                     | دير البلح |
| 21                     | خانيونس   |
| 3                      | رفح       |
| 53                     | المجموع   |





## الخاتمة

يخلص التقرير إلى أن قوات الاحتلال ترتكب انتهاكات منظمة بحق المواطنين الفلسطينيين عموماً، والمشاركين في التظاهرات السلمية، والعاملين في القطاع الزراعي على وجه الخصوص، في محاولة فرض منطقة عازلة، في مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي، وتدخل في إطار العقاب الجماعي .

ويشير التقرير إلى تصاعد تلك الانتهاكات خلال النصف الأول من العام الجاري 2018 في المناطق المحاذية للسياج الفاصل.

وتؤكد المعطيات التي يوردها التقرير إلى أن جملة الانتهاكات الإسرائيلية المرتكبة، فاقمت من معاناة المدنيين الفلسطينيين في المنطقة مقيدة الوصول برأ، وحرمت مئات العاملين في القطاع الصناعي والزراعي من الانتفاع من منشآتهم، خشية تعرضها للتجريف وتكبيدهم خسائر فادحة. وهو الأمر الذي فرض على الكثير منهم اعتزال المهنة والانضمام إلى صفوف المعطلين عن العمل.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يجدد إدانته لاستمرار انتهاكات قوات الاحتلال الرامية إلى فرض منطقة عازلة على طول السياج الشرقي والشمالي مع قطاع غزة، فإنه يحمل تلك القوات المسؤولية القانونية المترتبة على استمرار احتلال الأراضي الفلسطينية، مؤكداً على أنها ملزمة باحترام مبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وإعمالهما بالنسبة للسكان الفلسطينيين .

كما يشجب المركز استمرار صمت المجتمع الدولي أمام الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال، إذ يعتبر غياب دوره الفاعل لا سيما الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة، عاملاً مشجعاً لقوات الاحتلال للاستمرار في ارتكاب انتهاكاتها الجسيمة بحق الفلسطينيين، وتزايد حدتها، دونما رادع.

ويدعو المركز المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية وتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتفعيل أدوات المحاسبة القانونية، وملاحقة ومعاقبة مرتكبي الجرائم.

انتهى

**لقد فاقمت جملة الانتهاكات**

**الإسرائيلية من معاناة**

**المدنيين الفلسطينيين في**

**المنطقة مقيدة الوصول، إذ**

**يحرّم آلاف العاملين في**

**القطاع الصناعي والزراعي**

**من الانتفاع من منشآتهم**

**ومزارعهم الواقعة ضمن**

**المنطقة مقيدة الوصول برأ**

**التي فرضتها قوات الاحتلال،**

**وبالتالي أصبح العديد منهم**

**من المعطلين عن العمل ومن**

**الفئات الأشد فقراً.**